[435] وسنذكر أحوال زوجها عبد الله بن جعفر في فصل أصحاب أمير المؤمنين " ع " وزينب " ع " حضرت يوم الطف مع الحسين " ع " وكان لها ولدان جعلتهما فداء لأخيها. قال الشيخ جعفر الشوشتري قدس الله روحه في " الخصائص الحسينية ": ولما قتل الحسين " ع " كانت زينب هي التي تسلي الامام زين العابدين " ع " لانه كان مريضا وهذه مرتبة عظيمة لزينب " ع " وهي التي تكفلت بالنساء والأطفال. وأما ام كلثوم فقد ذكر: ان عمر بن الخطاب خطبها من أمير المؤمنين " ع " ! ! فقال له: انها صبية، فقال له لم اكن اريد الباه، فرده أمير المؤمنين " ع " فأتى العباس ابن عبد المطلب فقال: ما لي ابي باس ؟ فقال له: وما ذاك ؟ قال خطبت الى ابن أخيك فردني، أما والله لأغورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة إلا هدمتها ولأقيمن عليه شاهدين ! انه سرق ! ولأقطعن يمينه ! فأتى العباس أمير المؤمنين " ع " فأخبره وسأله الامر إليه ؟ فجعله إليه. فروي: انه لما دخل عليها كان ينظر شخصها من بعيد، وإذا دنى منها ضرب حجاب بينها وبينه، فاكتفى من المصاهرة بذلك. وفي (المناقب) عن النوبختي: مات عمر عن أم كلثوم قبل ان يدخل بها، وخلف عليها عون بن جعفر بن أبي طالب ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر. وفي " الخرائج " بإسناده عن عمرو بن اذينة قال: قيل لأبي عبد الله " ع ": ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان أمير المؤمنين " ع " زوج فلانا إبنته ام كلثوم ؟: وكان متكأ فجلس وقال: أيقولون ذلك ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون الى سواء السبيل سبحان الله، ما كان يقدر أمير المؤمنين " ع " ان يحول بينه وبينها فينقذها، كذبوا ولم يكن ما قالوا ان فلانا خطب الى علي بنته أم كلثوم، فأبى علي " ع " فقال للعباس: والله لئن لم تزوجني لأنتزعن منك السقاية وزمزم ! فأتى العباس عليا فكلمه ؟ فأبى عليه، فألح العباس. فلما رأى أمير المؤمنين مشقة كلام الرجل على العباس وانه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل